

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

In the name of Allah (SWT), the Most Gracious, the Most Merciful



المكارم

al-Makarim

هذي المكارمُ بُغيةُ الأنسانِ
خُذها ففِيها نَفخةُ القرآنِ

نشرتْ علومَ الآلِ آلِ مُحَمَّدٍ
مَنْ حُبَّهُمْ فرضٌ مِنَ الرحمانِ
يا سَعِدُ مَنْ يحظى بها وبهدِيها

فهي الرواءُ لخافقِ ظمآنِ

ما أوجنا في هذه المرحلة من تأريخ مسيرتنا ونحن نواجه تحديات الثقافة وتحديات الأخلاق والسياسة ونواجه محاولات الاحتواء والمصادرة ونواجه سياسات التزييف والتحريف أن نسترجع ذاكرتنا مع رجالنا العظام الذين صنعوا أصالتنا الفكرية والعلمية والروحية وصنعوا مجدنا العلمي والحضاري وصنعوا انتصارنا الإيماني والعقائدي. إنه لمن الحماسة والسفه لامة تملك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وتملك أهل بيته الأطهار أن تستعير نماذجها من هنا وهناك وأن تستوحي قيمها ومناهجها من ثقافات مستوردة دخيلة وإنه لمن الحماسة والسفه لامة تملك أمثال خديجة والزهراء وزينب أن تستجدي (قدوات زائفة) صاغتها تفاهات هذا العصر الموبوء الى متى نبقى نلهث ونلهث وراء السراب الكاذب ونحن نملك أغنى الينابيع والى متى نبقى نركض ونركض وراء العناوين الخادعة ونحن نملك أغنى الحقائق والأفكار , والى متى نبقى نصفق لكل المساومين والمتاجرين ونحن نملك أصدق النماذج وأنظف العاملين ... لقد أن لنا أن نفتح عيوننا جيداً وأن نصحوا من رقدتنا الطويلة وان ننتبه الى مخططات الاحتواء المتحرّكة حولنا وأن نملك البصيرة والرؤية والوعي ونحن نتعاطى مع كل المشروعات السياسية والاجتماعية فما أكثر هذه المشاريع في ساحتنا المعاصرة وما أكثر الغش والتعتيم والتضليل فيها وما اكثر المخدوعين بها , من هنا نحن بحاجة الى بصيرة إيمانية ورؤية واعية حتى لا يتيه بنا المسار وتنشط بنا الخطى ونكون من الخاسرين , فعلينا أن نحذر ونحذر حتى لا نقع في حبال الشيطان وحبال الشيطان كثيرة ومتنوعة فقد تكون هذه الحبال عناوين ثقافية أو عناوين اجتماعية أو عناوين سياسية أو عناوين دينية وما أكثر العناوين التي يتلبس بها الشيطان وتروج لها وسائل الأعلام وأدوات الثقافة ومناهج التربية وهذه كلها اختراقات خطيرة تهدد البنية الإيمانية للامة فليس المهم أن نحمل شعارات الدين أو السياسة أو الثقافة المهم كيف نكون صادقين مع هذه الشعارات وكيف نحول هذه الشعارات الى واقع ...

((الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا)) سورة الكهف// آية 104

